

درر الأخبار

[78]/ فربما أطلت الجلوس استماعا مني لهن، فقال: لا تفعل، فقال الرجل: وا! ما هو شيء آتية برجلي إنما هو سماع أسمع به باذني! فقال له أنت أما سمعت ا! (ان السمع والبصر والفتؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا) قال بلى وا! فكأنني لم أسمع هذه الآية قط كتاب ا! من عجمي من ولا من عربي، لا جرم إنني لأعود إن شاء ا!، وإنني أستغفر ا! فقال له: قم فاغتسل وصل ما بدالك، فإنك كنت مقيما على أمر عظيم ما كان أسوأ حالك لومت على ذلك! احمد ا! وسله التوبة من كل ما يكره، إنه لا يكره إلا القبيح، والقبيح دعه لأهله فإن لكل أهلا. (4) - علل الشرايع: ... فإن قال: فلم صارت تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة؟ قيل: لعل شتى: فمنها أن الصيام لا يمنعها من خدمة نفسها وخدمة زوجها، واصلاح بيتها والقيام بامورها، والاشتغال بمهمة معيشتها، والصلاة تمنعها من ذلك كله، لأن الصلاة تكون في اليوم والليله مرارا فلا تقوى على ذلك، والصوم ليس كذلك. (5) - علل الشرايع: ... كما قال أبي (عليه السلام) عليهم السلام كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير حرام، وكلما كانت له قانصة من الطير فحلال. وعله اخرى يفرق بين ما احل من الطير وما حرم قوله (عليه السلام): كل ما دف، ولا تأكل ما صف. (6) - أمالي الصدوق: عن عباية بن ربعي قال: إن شابا من الأنصار كان يأتي عبد ا! بن العباس، وكان عبد ا! يكرمه ويدينه فقيل له: إنك تكرم هذا الشاب وتدينه وهو شاب سوء! يأتي القبور فينبشها بالليالي! فقال عبد ا! بن العباس إذا كان ذلك فأعلموني، قال: فخرج الشاب في بعض الليالي يتخلل القبور فاعلم عبد ا! ابن العباس بذلك فخرج لينظر ما يكون من أمره ووقف ناحية ينظر إليه من حيث لا يراه الشاب، قال: فدخل قبرا قد حفر، ثم اضطلع في اللحد، ونادى بأعلى صوته يا ويحي إذا دخلت لحدي وحدي، ونطقت الأرض من تحتي فقالت: لا مرحبا ولا أهلا _____ (4) - ج 6 ص 80. (5) - ج 6 ص 99. (6) - ج 6 ص 130.